

مرتفع نسبيا ، فأن ذلك لن يتحقق في ظل حكومة « ليكود » التي اعلنت ، خلافا للحكومة السابقة ، ان سياستها لا تنطوي على خفض معيشة الاسرائيليين وكان نائب وزير المالية يحزكيئيل بلومين قد وصف تلك السياسة بقوله : « مزيد من الاستثمارات ، مزيد من النمو ، مزيد من العمل والصادرات ، تعلق اقل بالولايات المتحدة ، اصلاح ميزان المدفوعات ، خفض نسبة التضخم المالي . ونتيجة لذلك : زيادة الاجور ، زيادة القوة الشرائية ، ورفع مستوى المعيشة والاستهلاك الفردي » (٢٧) . ولكن بما أن العمل والانتاج والنمو هي أسور غير متوفرة في الوقت الحاضر ، فأن المسؤولين الاسرائيليين ينشطون لتأمين استمرار المساعدات الاميركية .

وقد اعلن ارليخ ان المعونة الاميركية مضمونة حتى تشرين الاول ١٩٧٨ ، واضاف « بإمكان الشعب ان يطمئن - فتدابير الطوارئ الاقتصادية غير واقعية ، ولا مكان للذعر » (٢٨) . وقد نقل عن مسؤول في وزارة المالية قوله ان اسرائيل تقدمت بطلب مساعدات للسنة المالية الاميركية ، التي ستبدأ بعد سنة ، بمقدار ٢٣ مليار دولار ، بما فيها المساعدات العسكرية . وقد قدم موعد تقديم الطلب ، استباقا لنشوب خلافات سياسية بين الدولتين (٢٩) . وتستبعد الحكومة الاسرائيلية الآن اقدام الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل سياسيا بواسطة قطع المساعدات ، حتى ولو نشأت خلافات في الرأي، على حد تعبير ارليخ ، الذي اضاف ان هذه الخلافات قائمة منذ حرب ١٩٦٧ حول العودة الى حدود تلك الحرب ، ولكن على الرغم من ذلك « لم تتقلص المساعدات المدنية والعسكرية ، بل ازدادت خلال السنوات العشر المنصرمة . لذلك ينبغي عدم الجزم بأن الخلاف مع الولايات المتحدة سيؤدي بالضرورة الى اغلاق حنفيات المساعدات » (٣٠) .

ان تحقيق حلم الاستقلال الاقتصادي وعدم الاعتماد على الاخرين ، يعتبر في الوقت الحالي على الاقل ، بعيدا جدا ، ويتطلب تحقيقه حل مشاكل كثيرة في الاقتصاد الاسرائيلي ، تزداد تازما مع مرور السنين ، بسبب الوضع الامني والسياسي ، الذي لا تبدو عليه بوادر التحسن .

٣ - اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان الهدف الاساسي من وراء رفع الرقابة على العملة الصعبة هو جذب رؤوس الاموال اليهودية والاجنبية وتحويل اسرائيل الى مركز مالي دولي في المنطقة . ولكن هذا الاتجاه يطرح عددا من الاسئلة : هل تلائم تلك السياسة دولة تعيش في حالة الحرب ، ولا تملك سوى القليل من احتياطي العملة الصعبة ؟ ثم اية اموال يرغب وزير المالية الاسرائيلي بجذبها ؟ وماذا سيكون تأثير هذه الاموال على الاقتصاد الاسرائيلي في حال تحقيق هذا الامر ؟